استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتدريس النصوص الأدبية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د/ راضي فوزي حنفي مرسي*

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال تدريس النصوص الأدبية لتلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي. ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير الناقد، واختبارًا لقياس المهارات المستهدف تنميتها ثم عرضه على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لإبداء وجهة نظرهم، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية(غير مجموعة البحث) بهدف حساب الخصائص السيكومترية، وأعد الباحث دليلاً للمعلم، بالإضافة إلى كُتيب التلميذ. وقد استخدم الباحث المنهجين: الوصفي التحليلي لمراجعة الأدبيات التربوية ذات الصلة بمتغيرات البحث، والمنهج شبه التجريبي(التصميم ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية) في أثناء تطبيق البحث، وقد اختار الباحث عينة البحث من مدرستي أبي حسين للتعليم الأساسي، وكفر النصيري للتعليم الأساسي، بلغ عددهم (٨٤) تلميذًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتمثلها مدرسة أبي حسين وقوامها (٤٢) تلميذًا، والمجموعة الضابطة تمثلها مدرسة كفر النصيري وقوامها (٤٢) تلميذًا ، وبعد تحقق التكافؤ بين المجموعتين تم تطبيق اختبار التفكير الناقد قبليًا، ثم تدريس النصوص الأدبية بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة بينما درست المجموعة التجريبية باستخدام الإستراتيجية المقترحة في ضوء مدخل التحليل اللغوي. وتم تطبيق أداة البحث تطبيقًا بعديًا، وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا باستخدام اختبار(ت). وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود تأثير إيجابي للإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجية المقترحة- التحليل اللغوي- النصوص الأدبية- التفكير الناقد.

مقدمة البحث:

اللغة وسيلة للتعبير عن الأفكار، وعلاقتها والتفكير علاقة وثيقة، فهما وجهان لعملة واحدة، ولايمكن الفصل بينهما، فهي القالب الذي ينصب فيه التفكير، والتفكير هو المضمون الذي يحتوي القالب اللغوي، كما أن التفكير يساعد في استقراء معاني اللغة وفهم دلالاتها.

ولقد أصبح تعليم التفكير هدفًا من أهداف التربية في كثير من الدول المتقدمة؛ لأنه يسهم في إكساب التلاميذ القدرة على التعامل مع الانفجار المعرفي والتقني، الذي نعيشه الآن في جميع مجالات الحياة، وكذلك التكيف مع المشكلات والقضايا المستجدة والتحولات الجارية. (البكر،٢٠٠٧، ص.٤٢)*

* يتبع الباحث نظام التوثيق الآتي في توثيق المراجع العربية: (اسم عائلة المؤلف ، سنة النشر، رقم الصفحة) في المتن، وفقاً (APA) الإصدار السابع.

* مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة الزقازيق.
البريد الالكتروني : radifawzi@hotmail.com

ويشغل تعليم التفكير الناقد في مناهج اللغة العربية أهمية قصوى؛ حيث إنه يمكن التلاميذ من التمييز بين الحقائق والآراء، وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة، وتعرّف وجهات النظر المختلفة وتقبل الرأي والرأي الآخر، وتحرّي المغالطات في الحجج والمناقشات، والتمييز بين الكلمات والعبارات ذات الصلة بالموضوع وغير ذات الصلة، والاستقراء للتوصل إلى استنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة المتوفرة.

والتفكير الناقد نشاط عقلي يقوم به الإنسان في أثناء تقييم المعلومات وفق محكات محددة، مثل: الوضوح والعقلانية والموضوعية، ويتضمن هذا النمط من التفكير ما يلي: معرفة الافتراضات، وكشف التناقضات، وتفسير الملاحظات، وتقويم الحجج، واستنباط الأحكام. (Fisher, 2011, p.25)

والنصوص الأدبية بما تتضمنه من شعر ونثر مجال خصب لتنمية مهارات التفكير الناقد؛ فهي تحمل القارئ أو السامع على التفكير فيها، وتدبر معانيها، ولذا دعا المتخصصون إلى ضرورة تضمين مهارات التفكير في النصوص الأدبية؛ لا سيما مهارات التفكير الناقد، والعمل على تنميتها من خلال الإستراتيجيات التدريسية المناسبة. (قطامي،٢٠٠٩، ص. ٦٠)

وللنصوص الأدبية إسهامات متعددة في تربية المتعلمين تربية متكاملة، وتزويدهم بالمفاهيم والحقائق وإمدادهم بالألفاظ والتراكيب وتنمية ثروة التلاميذ اللغوية، ومساعدتهم على استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا، كما أنها تتيح لهم الفرصة للتحليل والتفسير، وإيجاد العلاقات في النص الأدبي، مما ينمي مهارات التحليل والتذوق الأدبي والتفكير الناقد لديهم.

ويهدف تدريس النصوص الأدبية إلى تكوين الذوق الأدبي في نفوس التلاميذ حتى يتجلى ذلك في تعبيرهم، ويكون ذريعة إلى حملهم على مواصلة القراءة في أوقات فراغهم، وتعويدهم حسن الإلقاء، وتنمية القدرة على التفكير الناقد لديهم. (شحاتة،٢٠٠٨،ص.١٤١)

ومن ثم فإن تنمية مهارات التفكير الناقد من الأهداف التي يتعين تحققها من خلال تدريس النصوص الأدبية، والتفكير الناقد يُمكن التلميذ من تقويم الأعمال الأدبية، وتقدير قيمة المقروء وتحديد مظاهر الإعوجاج فيها.

وعلى والرغم من هذه الأهمية، فإن اقع تدريس النصوص الأدبية في مدارسنا يعتمد على الإلقاء من جانب المعلم، والاستماع من جانب المتعلم، ونادرًا ما يحاول المعلم إشراك تلاميذه مشاركة فعلية تشجعهم على التفكير، بل يقدم تحليل النص جاهزا للمتعلمين حيث أكد شحاتة(٢٠٠٨، ص.١٤٩) أن المدارس نادرًا ما تهيئ للتلاميذ فرصًا كي يقوموا بمهمات تعليمية نابعة من فضولهم أو مبنية على تساؤلات يثيرونها بأنفسهم ، ومع أن غالبية العاملين بالحقل التعليمي يدركون أهمية تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ، وأن مهمة المدرسة ليست عملية حشو عقول التلاميذ بالمعلومات، بقدر ما يتطلب الأمر الحث على التفكير والإبداع.

ومن ثم فالحاجة ماسة إلى الانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات إلى مرحلة التفكير لمواجهة تحديات العصر، وما تتطلبه من فهم وتفسير وتحليل ونقد، فالتفكير الوسيلة التي تمكن المتعلم من مواجهة تحديات العصر.

ويرى الباحث أن واقع تدريس النصوص الأدبية أحد الأسباب الرئيسة في ضعف مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث إنهم يدرسون النصوص المحللة مُسبقًا، ويقتصر دورهم على حفظ هذا التحليل، ومن ثم يتعين توفير البيئة التعليمية التي تجعلهم يؤدون دورًا إيجابيًا في تحليل النصوص الأدبية وفهمها وتذوقها والحكم عليها .

واستجابة لما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة، مثل: دراسة الحربي(٢٠٠٧)، ودراسة علي(٢٠١٠)، ودراسة الأسطل(٢٠١٧) بضرورة البحث عن استراتيجيات حديثة يمكن أن تسهم في علاج ضعف المتعلمين في مهارات التفكير الناقد، يسعى البحث الحالي إلى علاج ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات التفكير الناقد من خلال مدخل التحليل اللغوي، فالتحليل مكون أساسي من مكونات عملية النقد، كما أنه يساعد في فك البناء اللغوي للنص الأدبي إلى مكوناته التي بنى منها من أجل إعادة بنائه؛ وتفسير العلاقات، وبيان مدى تماسك أجزائه.

ويتضمن مدخل التحليل اللغوي مجموعة من المعايير، مثل: الوضوح والشفافية وغيرها التي تحدد صلاحية النص، وتهدف إلى تحريك الجمهور وإثارته، وتؤسس قواعدها النظامية أو النسقية على المستويات العادية المختلفة مثل: الفونولوجيا والمورفولوجيا والنحو والدلالة، فتهتم باللفظ والجملة والتتابع والنص، وتتميز بمجموعة من العمليات الأساسية التي تعمل في هذه المستويات، وهي: الإضافة والحذف والنقل والإحلال. (فان دايك،٢٠٠٥، ص. ١٨٩)

ويحظى مدخل التحليل اللغوي بأهمية بالغة في أثناء معالجة النصوص الأدبية، حيث إنه المدخل الأساسي لفهم النص، ووسيلة لتحقيق الغاية من دراسته؛ لأن عملية التحليل للنص تجعل المتعلم يتعمق فيه، ويفهم العناصر الأساسية المتمثلة في الألفاظ والصور والتراكيب والمعاني والصياغة الفنية، وكأنه يعيد بناء العمل الأدبي مرة أخرى.(أمين، ٢٠١٨، ص. ١٨٧)

ويرى الباحث أن استخدام مدخل التحليل اللغوي يوفر للمتعلم فرصًا لاستكشاف المكنونات المستترة خلف الألفاظ، وبيان الجماليات اللفظية والتركيبية والأسلوبية في النص الأدبي، ويتطلب ذلك التأمل وإعمال العقل من قبل المتعلم.

ونظرًا لأهمية مدخل التحليل اللغوي فقد حظي باهتمام الدراسات السابقة، ومنها:

- دراسة أحمد وآخرين(٢٠١٣)التي أثبتت نتائجها فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي.

- دراسة حمدي وآخرين(٢٠١٦) التي أثبتت فاعلية مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي في كل من مهارات الاستماع ومهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- دراسة أبو زيد(٢٠١٧) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج القائم على التحليل اللغوي في تنمية مهارات استخدام أدوات الربط في الكتابة التعبيرية لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

- دراسة محمد وآخرين(٢٠١٨) التي أسفرت نتائجها عن فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الكفاءة التواصلية لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

ويتضح مما تقدم، فاعلية مدخل التحليل اللغوي في تحقيق العديد من نواتج التعلم المتعددة، ومن ثم يسعي البحث الحالي إلى توظيفه في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية.

الإحساس بمشكلة البحث:

تبلور الإحساس بمشكلة البحث من خلال المصادر الآتية:

١- **نتائج الدراسات والبحوث السابقة وتوصياتها،** مثل: دراسة علي(٢٠١٠) التي أشارت إلي وجود ضعف ملحوظ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مستوى مهارات التفكير الناقد. ودراسة رجاء(٢٠١٣) التي أشارت إلى افتقاد طالبات المرحلة الثانوية للمهارات اللازمة للتفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص، وأوصت بالبحث عن مداخل تدريسية جديدة تساعد في تنمية مهارات التفكير الناقد. ودراسة الجهني(٢٠١٣) التي توصلت إلى وجود ضعف في مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات التفكير الناقد، ودراسة محمد(٢٠١٧) التي أشارت إلى أن القصور في مهارات التفكير الناقد ممتد حتى المرحلة الثانوية، وأرجعت ذلك إلى طرائق التدريس التقليدية التى يتبعها معظم المعلمين.

٢- **الدراسة الاستطلاعية** التي أجراها الباحث في شهر مارس (٢٠١٧) بتطبيق اختبار قياس مهارات التفكير الناقد على مجموعة من تلاميذ مدرسة أبي حسين بلغ عددهم(٤٩) تلميذًا، وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن وجود ضعف ملحوظ في مهارات التفكير الناقد لدى هؤلاء التلاميذ، وذلك على النحو الآتي:

- نسبة الضعف في مهارة معرفة الافتراضات بلغت (٤٦,٩٣٪).
- نسبة الضعف في مهارة الاستنباط بلغت (٦٨ ,٨٨٪).
- نسبة الضعف في مهارة التفسير بلغت (٥٧,١٤٪).
- نسبة الضعف في مهارة الاستنتاج بلغت (٧١,٤٢٪).
- نسبة الضعف في مهارة تقويم الحجج بلغت(٥١,٠٢٪).

ويتضح جليًا مما تقدم ضعف مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مما يستوجب الدراسة والبحث.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مهارات التفكير الناقد، ويعزو ذلك إلى طرائق التدريس التقليدية المتبعة في تدريس النصوص الأدبية، مما يستوجب البحث عن إستراتيجية حديثة لعلاج هذا الضعف، وللتصدي لهذه المشكلة سيجيب البحث عن السؤال الرئيس الأتي:

ما أثر إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مهارات التفكير الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

٢- ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال تدريس النصوص؟

٣- ما أثر الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال تدريس النصوص الأدبية؟

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

١- الحدود الموضوعية:

- الدروس الواردة في كتاب النصوص المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(٢٠١٨م/٢٠١٩م)، حيث تتضمن بعض الموضوعات التي تثير التفكير الناقد لدى هؤلاء التلاميذ.
- مهارات التفكير الناقد التي تحظى بوزن نسبي (٨٠٪) فأكثر من آراء المحكمين.

٢- الحدود البشرية: (٨٤) تلميذًا من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من مدرستي أبي حسين، وكفر النصيري للتعليم الأساسي بإدارة (أبو كبير التعليمية)، حيث من المتوقع أن يصل التلاميذ إلى درجة من النمو العقلي واللغوي تؤهلهم إلى نقد النصوص الأدبية.

٣- الحدود الزمانية:تم تطبيق البحث خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠١٨م/٢٠١٩م)

٤- هدف البحث

هدف البحث الحالي إلى:

١- تنمية بعض مهارات التفكير الناقد من خلال تدريس النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

تحديد مصطلحات البحث:

١- الإستراتيجية المقترحة *The Suggested Strategy*

عرفها شحاتة والنجار(٢٠٠٣، ص. ٣٩) بأنها: مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وهي تتضمن مجموعة من الوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، التي تساعد على تحقيق الأهداف.

وتُعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: مجموعة المراحل والإجراءات التي يتبعها المعلم في أثناء تدريس النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية لتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم، وهذه المراحل هي: مرحلة التهيئة والإثارة، ومرحلة العرض والقراءة، ومرحلة التحليل اللغوي وتشمل: التحليل الصوتي؛ والتحليل الصرفي؛ والتحليل النحوي؛ والتحليل الدلالي، ومرحلة الإثراء والتنمية، ومرحلة التقويم، ومرحلة التغذية الراجعة.

٢- مدخل التحليل اللغوي *Linguistic Analysis Approach*

عرفه مدكور(٢٠١٣، ص.١٤٤) بأنه: مدخل بنيوي يقوم على أساس أن دراسة اللغة تندرج في أربعة مستويات هي: مستوى الأصوات، ومستوى الصرف، والمستوى النحوي، ومستوى المفردات.

ويُعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: مدخل تدريسي يستهدف تفكيك النص الأدبي وتجزئته إلى مكوناته من حيث البنية(الأصوات، والكلمات، والجمل، والأساليب)، والمضمون (المعنى، والقيم، والصور، والعاطفة)، في ضوء مستويات التحليل الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، بهدف فهمها والحكم عليها.

٣- النصوص الأدبية *Literary Texts*

عرفها كل من الدليمي، وعبد الكريم(٢٠٠٥،ص.٢٢٧) بأنها: قطع أدبية موجزة من الشعر والنثر تؤخذ من ذخائر الأدب العربي لتحقيق أهداف معينة.

وتُعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: مجموعة من النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، والتي تشتمل على الأفكار والمعارف والقيم والفضائل التي تتطلب تحليلاً لغويًا وفق مستويات التحليل اللغوي، بهدف تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم.

١- التفكير الناقدCritical Thinking

عرفه مصطفى(٢٠٠٢،ص.٢٤٠) بأنه: القدرة على الحكم على الأشياء وفهمها وتقويمها طبقًا لمعايير محددة من خلال طرح الأسئلة، وعقد المقارنات، ودراسة الحقائق دراسة دقيقة، وتصنيف الأفكار والتمييز بينها، والوصول إلى الاستنتاج الصحيح، الذي يؤدي إلى حل المشكلة.

ويُعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: مجموعة من الأنشطة العقلية التي يقوم بها تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في أثناء تحليل النصوص الأدبية المقررة عليهم، ويقتضي ذلك امتلاك مهارة التنبؤ بالافتراضات، ومهارة الاستنباط، ومهارة التفسير، ومهارة الاستنتاج، ومهارة تقويم الحجج.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في:

١- تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، كونها أبرز أهداف تدريس النصوص الأدبية في تلك المرحلة.

٢- تقديم دليل إجرائي يوضح كيفية تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي.

٣- تقديم اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد يمكن الإفادة منه في الدراسات اللاحقة.

٤- فتح المجال أمام الباحثين لتناول أثر استخدام مدخل التحليل اللغوي في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين في المراحل الدراسية الأخرى.

منهج البحث والتصميم التجريبي:

تطلب البحث الحالي استخدام:

١-**المنهج الوصفي التحليلي:** لتأسيس الإطار النظري ومراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بمدخل التحليل اللغوي والنصوص الأدبية ومهارات التفكير الناقد.

٢-**المنهج التجريبي:** (التصميم شبه التجريبي) ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية في أثناء إجراء الدراسة الميدانية، والتحقق من صحة فروض البحث، وقياس أثر الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقد تطلب ذلك تطبيق أداة البحث قبليًا على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة ثم تدريس موضوعات النصوص الأدبية المقررة للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة، بينما تدرس المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة المعدة في ضوء مدخل التحليل اللغوي ثم تطبيق أداة البحث بعديًا.

فروض البحث

في ضوء نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بمدخل التحليل اللغوي تمت صياغة الفروض على النحو الآتي:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسطات رجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد في كل مهارة فرعية على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٣- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسطات رجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد في كل مهارة فرعية على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث:

سار البحث الحالي وفقًا للإجراءات الآتية:

١- إعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد من خلال تحليل الأدبيات التربوية، والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالتفكير الناقد ثم عرضها على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ لحساب الوزن النسبي لكل مهارة، والتوصل إلى الصورة النهائية للقائمة.

٢- معالجة موضوعات النصوص المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في ضوء الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي.

٣- إعداد دليل للمعلم، وكتاب الطالب ثم عرضهما على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ للحكم عليهما ثم إجراء التعديلات اللازمة.

٤- إعداد اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد ثم عرضه على المحكمين؛ للتأكد من الصدق الظاهري وصلاحيته للتطبيق، ووضعه في الصورة النهائية.

٥- تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد استطلاعيًا على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي(غير مجموعة البحث) لحساب الخصائص السيكومترية.

٦- اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من مدارس إدارة(أبو كبير التعليمية) وتقسيمهم إلى مجموعتين: احداهما تجريبية وتمثلها مدرسة أبي حسين للتعليم الأساسي، والأخرى ضابطة وتمثلها مدرسة كفر النصيري ثم ضبط المتغيرات الوسيطة بين المجموعتين.

٧- تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد قبليًا على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية.

٨- تدريس النصوص الأدبية المقررة لتلاميذ المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، بينما تدرس المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة.

٩- تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد بعديًا على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية.

١٠- معالجة درجات التطبيقين(القبلي والبعدي)لأداة البحث باستخدام الأساليب الإحصائية.

١١- تحليل النتائج وتفسيرها ثم تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء تلك النتائج.

الإطار النظري للبحث:

يتناول هذا الجزء من البحث بناء خلفية نظرية للبحث، وذلك بإلقاء الضوء على ثلاثة محاور وهي كالآتي :

١) **المحور الأول**: مدخل التحليل اللغوي من حيث: ماهيته، وأهميته، وأسسه، وجوانبه، ومستوياته.
٢) **المحور الثاني**: النصوص الأدبية من حيث: مفهومها، وأهدافها، وأهميتها، وأدوار المعلم في تدريس النصوص الأدبية، وأدوار المتعلم في تحليل النصوص الأدبية؛
٣) **المحور الثالث**: التفكير الناقد من حيث: مفهومه، وأهميته، ومهاراته، ودور المعلم في تنميتها، والدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت تنمية مهارات التفكير الناقد؛ ويتم تفصيل ذلك على **النحو الآتي:**

المحور الأول: مدخل التحليل اللغوي(الماهية، والأهمية، والأسس، والجوانب، والمستويات).

أولاً- ماهية مدخل التحليل اللغوي:

عرفه عبد العزيز(٢٠١١،ص.٢١٣) بأنه: أحد مداخل النظرية البنيوية، والذي يهتم بدراسة النظام اللغوي؛ أي وحدات اللغة وقواعدها وعلاقاتها.

وعرفه كرافتشينكو ***Kravchenko (2014, p.18)*** بأنه: تحليل الوحدات اللغوية سواء أكانت أصواتا أم جملاً أم فقرات أم نصوصًا، وتحديد الاستخدام الوظيفي لكل منها.

وعرفه حميد(٢٠١٧،ص.٢٩٧) بأنه: دراسة اللغة في ضوء مستوياتها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، والنظام الذي يحكم العلاقة بينها للوصول إلى فهم المعانى المقصودة.

ويُلاحظ مما تقدم وجود اتفاق بين المتخصصين حول جوهر التحليل اللغوي وهو دراسة المستويات اللغوية في النص، وما يحدث بينها من تعانق وتأثير كل منها في الآخر.

ثانيًا- أهمية مدخل التحليل اللغوي:

يُسهم التحليل اللغوي للنص في الانتقال من مستوى السطحي لبنية النص إلى مستوى الأعمق، فيتأمل المتعلم ما بداخل النص من معان وصور بيانية، ومن خلاله يتعرف المتعلم على الوحدة العضوية للنص، ومدى تسلسل الأجزاء، كما أنه يسهم في تفاعل المتعلم مع النص الأدبي، وزيادة الثروة اللغوية لديه.

وفي السياق ذاته، أكدت كل من عطية، ونجيب(٢٠١٨،ص.٩١) أن مدخل التحليل اللغوي يساعد على معرفة طبيعة النص وعناصره، وخصائص كل عنصر فيه، والقيمة التعبيرية والجمالية لكل عنصر، ومن ثم يقف المتعلمون على ما يتضمنه النص من معان، وصور بيانية من خلال تعرف الطلاب مكونات الألفاظ والأفكار، والأسلوب، والأخيلة، والقيم ، والموسيقى مما يؤدي إلى تذوقه ونقده.

وما أشارت إليه الأدبيات التربوية أثبتته الدراسات السابقة، فدراسة سيد(٢٠١٥) أثبتت فاعلية الاستراتيجية المقترحة في ضوء مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات الوعي الصوتي والتحدث والقراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ودراسة عبد الواحد(٢٠١٥) أسفرت نتائجها عن فاعلية الاستراتيجية المقترحة في ضوء مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ودراسة أبو زيد(٢٠١٧) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج القائم على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات استخدام أدوات الربط في الكتابة التعبيرية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

ودراسة سليمان(٢٠١٨) التي أسفرت نتائجها عن تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ثالثًا- أسس مدخل التحليل اللغوي:

حدد حميد(٢٠١٧،ص.٣٩) أسس استخدام مدخل التحليل اللغوي فيما يلي:

١- تعليم اللغة عملية إدراك عقلي واع لنظامها، واستخدام اللغة يعتمد على قدرة الفرد على ابتكار جمل وعبارات لم يسبق له سماعها أو استخدامها من قبل.

٢- قواعد اللغة ثابتة في النفس، وهي تمثل المعرفة الفعلية الكامنة لما وراء النص.

٣- تعليم اللغة يتضمن التفكير بها، وهو يقوم على المحاكاة والحفظ والتمارين المنظمة والتدريبات الآلية.

٤- وضوح المعنى في الذهن يعكس بالضرورة قدرتنا الذهنية على تطبيق قواعد ثابتة لأمثلة متغيرة.

٥- السيطرة على أنظمة اللغة يعد شرطا لممارستها، وهذا يعني بالضرورة السيطرة على الأنظمة الصوتية والمعجمية والنحوية.

٦- تصميم التمارين اللغوية لابد أن يراعي العلاقات الأساسية في البنية العميقة وتجلياتها في البنية السطحية.

ثالثًا-جوانب التحليل اللغوي:

تتعدد جوانب التحليل اللغوي للنص الأدبي، حيث أشار كل من جولدنستين وآخرين (***Goldenstein, et al. (2015,p.13***)، وعطية، ونجيب(٢٠١٨،١٠٨) أنها:

١- **الجانب الدلالي**، ويشمل ما يأتي:

- تحديد غرض النص الأدبي.
- تحليل العنوان من كل جوانبه.
- فهم النص من خلال القراءة الواعية المتأنية.
- تحديد الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية.
- دراسة البناء الداخلي والشكل الخارجي.
-

٢- **الجانب الوجداني،** ويشمل ما يأتي:
- تحديد نوع العاطفة السائدة.
- تمثيل الحركة النفسية في النص.

٣- **الجانب الأسلوبي،** ويشمل ما يأتي:
- تحديد دلالة الألفاظ.
- تحديد التلاؤم بين الألفاظ ومعانيها.
- الإحساس بالتناغم الموسيقى.
- التمييز بين الكلام الحقيقي والمجازي.
- تحديد السمات الفنية للنص الأدبي.

رابعًا- مستويات التحليل اللغوي:

ويرى كل من السمان (٢٠١٠، ص١٣٥.)، ***Fries (2011, p.62)*** أن التحليل اللغوي للنص الأدبي يمر بعدة مستويات هي:

١- **مستوى التحليل الصوتي:** ويقوم على دراسة العلاقة بين الأصوات الصامتة والأصوات المتحركة، وتجاور هذه الأصوات في الكلمات المختلفة، والعلاقة بينها، ودراسة التنغيم الصوتي، والمقاطع الصوتية ودلالاتها في إبراز المعنى.

٢- **مستوى التحليل الصرفي:** ويقوم على دراسة الكلمة من خلال تقسيمها إلى أسماء، وأفعال، وحروف، ودراسة العلاقات بين الكلمات بعضها البعض ودورها في إبراز المعني.

٣- **مستوى التحليل (النحوي):** ويهتم بدراسة التركيب أو الجملة من حيث نوعها، فتنقسم الجملة إلي إسمية، وفعلية، وهناك تقسيم آخر من حيث: السهولة والصعوبة، تنقسم الجملة إلى جملة بسيطة ومركبة ومعقدة، وكذلك دراسة العلاقة بين الجمل والتراكيب داخل النص.

٤- **مستوى التحليل الدلالي:** ويركز على الكلمات ودلالة الجمل، وذكر وحذف كل منها؛ وتقديم وتأخير كل منها، وفصل ووصل كل منها، وبيان نوع الأساليب ودلالتها.

تعقيب:

أفادت الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تم عرضها في هذا المحور فيما يلي:

١- تعرف ما هية مدخل التحليل اللغوي وأهمية استخدامه.

٢- الإحاطة بجوانب التحليل اللغوي ومستوياته.

٣- وضع تصور لكيفية بناء استراتيجية مقترحة في ضوء مدخل التحليل اللغوي.

٤- صياغة فروض البحث بصورة موجهة في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

المحور الثاني: النصوص الأدبية (المفهوم، والأهداف، والأهمية، ومناهج تحليلها)**.**

أولاً- مفهوم النصوص الأدبية:

عرفها البجة(٢٠٠٥، ص.٣٠٦) بأنها: وعاء التراث الأدبي قديمه وحديثه، ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلبة اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية.

وعرفها عطية(٢٠٠٧، ص.٢٨٣) بأنها: قطع شعرية أو نثرية يتم اختيارها من مأثور الأدب، وتشمل أفكار متكاملة وهي أكثر طولاً من المحفوظات، والغاية منها هو التذوق.

وعرفها صومان(٢٠١٠،ص. ٣٠٧) بأنها: قطع تختار من التراث الأدبي (شعرًا أو نثرًا) يتوافر لها حظ من الجمال الفنى، وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة، أو أفكار عدة مترابطة، ويمكن اتخاذها مصدرًا لبعض الأحكام الأدبية التى تدخل فى بناء تاريخ الأدب، وتنسيق حقائقه، لعصر من العصور أو لفن من الفنون، أو لأديب من الأدباء.

وفي ضوء التعريفات السابقة، يمكن القول إن النصوص الأدبية عبارة عن نسيج من الآثار الأدبية، يتوافر فيها الجمال، وتعرض فكرة متكاملة، أو عدة أفكار مترابطة ومنسجمة.

ثانيًا- أهداف تدريس النصوص الأدبية:

بين كل من الهاشمي(٢٠٠٦،ص. ٢١٩)؛ والناقة(٢٠١٧،ص.٢٧٠) أهداف تدريس النصوص الأدبية فيما يلي:

١- تعريف المتعلمين بالتراث الأدبي للغتهم بما يشتمل من قيم جمالية واجتماعية وخلقية.

٢- تنمية المهارات اللغوية المختلفة لدى المتعلمين، وتدريبهم على دقة الفهم، وحسن استخلاص المعنى من الألفاظ، وجودة النطق، وسلامة الأداء.

٣- مساعدة المتعلمين على استباط الأحكام من النصوص الأدبية.

٤- تنمية الثروة اللغوية والفكرية بما تتضمنه النصوص من ألفاظ جديدة وتراكيب مبتكرة، ومعان متعددة تساعد على جودة التعبير.

٥- فهم ما في النصوص الأدبية من خصائص متميزة في مجال المعاني والأخيلة، والعواطف الإنسانية.

٦- توسيع خبرات المتعلمين وتعميق فهمهم للحياة.

٧- تنمية مهارات النقد الجمالي لما يقرءون من نصوص أدبية.

٨- تنمية الثروة البلاغية التي تمكنهم من الإحساس بالحقيقة الأدبية، والشعور بجمال الأدب وروعته.

٩- إصدار الأحكام الموضوعية على المادة المقروءة.

أما وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩،ص.١٠٠) فحددت أهداف تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الإعدادية فيما يأتي:

١- إبراز جمال النصوص الأدبية والكشف عما حفلت به من عناصر الأصالة والقوة؛ ليزداد التلاميذ شغفًا وإقبالاً عليها.

٢- تدريب التلاميذ على حسن الأداء وجودة الإلقاء وتمثيل المعنى.

٣- تنمية قدرة التلاميذ على تذوق الأساليب البلاغية للقرآن الكريم والحديث الشريف.

٤- تنمية قدرة التلاميذ على فهم النصوص الأدبية وتحليلها وتقويمها.

٥- إذكاء حاسة تقدير الجمال عند التلاميذ.

٦- تنمية قدرة التلاميذ على التفكير الناقد.

٧- تنمية حصيلة التلاميذ من المفردات والتراكيب اللغوية.

٨- تنمية ميول التلاميذ ومواهبهم الأدبية.

ويتبين مما تقدم تنوع الأهداف المرجو تحقيقها من وراء تدريس النصوص الأدبية، فبعضها يستهدف الجوانب المعرفية، وبعضها يستهدف الجوانب المهارية، والبعض الآخر يستهدف الجوانب الوجدانية لدى التلاميذ، كما أن تنمية مهارات التفكير الناقد أحد نواتج التعلم المستهدفة من تدريسها، وهذا ما يسعى البحث الحالي إلى بلوغه.

ثالثًا ـ أهمية النصوص الأدبية:

تُعد النصوص الأدبية أرقى الفنون اللغوية وأكثرها تأثيرًا في النفس والوجدان، وهي وسيلة تنمية التذوق، وتهديب النفوس، وترسيخ القيم، ومن خلالها يتم إنماء المهارات اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية لدى المتعلمين.

والنصوص الأدبية سواء أكانت شعرًا أم نثرًا تعد بمثابة الوعاء الجميل للغة العربية، بما تحمله من معان وأفكار وأخيلة، وكدلك بما تحويه من جمل شيقة، وعبارات مثيرة، وأساليب رائعة.(عطا،٢٠٠١،ص.٨٣)

والنصوص الأدبية تؤثر في الشعور والإحساس، فتجعل القارئ يرضى ويسخط، ويحب ويكره، ويفرح ويحزن، وتزود النصوص الأدبية المتعلم بما لها من تأثير على القلب والفكر معًا بألوان من الخبرات والمعارف، وتعيد ذاكرته إلى الأمجاد التي حققها الآباء، فيستوعب الجوانب المضيئة فيها، وسر تقدمها وعظمتها، فتراه ينفعل حرصا منه على التمسك بتلك الفضائل.(إسماعيل،٢٠١١،ص. ٢٥٦)

ويتضح مما تقدم أن النصوص الأدبية تُعد دعامة أساسية في تدريس اللغة العربية، حيث تساعد على تحقيق عديد من نواتج التعلم، بما تحمله من معان سامية تؤثر في المتعلمين وتوقظ شعورهم، وحسهم الفني واللغوي، بشرط أن تكون النصوص المختارة متوافقة مع مستوى المرحلة التعليمية للمتعلمين.

رابعًا- مناهج تحليل النصوص الأدبية:

تتعدد مناهج تحليل النصوص الأدبية، ومن أبرز هذه المناهج ما ذكره كل من عبيد(٢٠٠٠،ص.١٣٠)؛ والناقة(٢٠١٧،ص.٢٨١):

١- **المنهج اللغوي**، ويقتضي ما يأتي:

- التركيز على العمل الأدبي من حيث إنه بناء لغوي، وشكل فني قائم بذاته تحتل فيه اللغة المكانة الأولى، فهي المعبرة عن أفكاره وعواطفه والمشكلة لصوره وأساليبه.
- الاهتمام بلغة النص، والبحث عن الدلالات الإيحائية والرمزية، واستقراء ما بين السطور من أفكار لم يصرح بها الأديب، وإنما أودعها ألفاظه وتراكيبه.

٢- **المنهج الإنساني**، ويقتضي ما يأتي:

- الاهتمام بالإنسان من حيث هو إنسان، بغض النظر عن انتماءاته العرقية أو الدينية
- الاهتمام بالجانب الإنساني على الجانب الفني الجمالي في النص الأدبي.
- الاهتمام بالتجارب الفردية للأديب، باعتباره إنسانا يتأثر بظروف بيئته ومجتمعه.

٣- **المنهج النفسي،** ويقتضي ما يأتي:

- الاعتماد على الدراسات النفسية في تحليل النص الأدبي وتذوقه ونقده.
- الاهتمام بدراسة شخصية الأديب، والبحث في مكبوتاته النفسية والعقد النفسية التي عاشها وبخاصة في مرحلة الطفولة.

٤- **المنهج التاريخي،** ويستخدم أصحاب هدا المنهج التاريخ في فهم النصوص الأدبية، وفهم حياة الأديب وعصره وبيئته.

ويلاحظ مما تقدم تعدد مناهج تحليل النصوص الأدبية، وقد يرجع ذلك إلى تنوع النص الأدبي، واختلافها من عصر إلى عصر، وطبيعة النص نفسه، فقد يتطلب الأمر الاستعانة بأكثر من منهج لتحليل النص الواحد وهو ما يعرف بالمنهج التكاملي.

تعقيب:

أفادت الأدبيات التربوية التي تم عرضها في هذا المحور فيما يلي:

١- تعرف ما هية النصوص الأدبية، وإبراز أهميتها.

٢- تعرف أهداف تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الإعدادية.

٣- الإحاطة بمناهج النصوص الأدبية.

المحور الثالث: التفكير الناقد(المفهوم، والأهمية، ومهاراته، وأدوار المعلم).

أولاً- مفهوم التفكير الناقد:

ورد في الأدبيات التربوية عدة تعريفات للتفكير الناقد، حيث عرفه صلاح الدين (٢٠٠٥،ص.١٤٧) بأنه: عملية تفكير منطقي تعتمد على تطبيق قواعد الاستدلال المنطقي وتجنب الأخطاء الشائعة الناتجة عن تعميمات في الحكم على الأشياء.

وعرفته جروان(٢٠٠٦،ص.٤٢):عملية تبني قرارات وأحكام قائمة على أسس موضوعية تتفق مع الواقع والتي يتم مناقشتها بأسلوب علمي بعيدا عن التحيز أو المؤثرات الخارجية التي تفسد تلك الوقائع أو تجنبها الدقة أو تعرضها إلى تدخل محتمل للعوامل الذاتية.

وعرفه لان وآخرون(***Lun, et al. (2010,p. 604***) بأنه: نشاط عقلي متأمل وهادف يقوم على الحجج المنطقية، وغايته الوصول إلى أحكام صادقة وفق معايير مقبولة، ويتألف من مجموعة مهارات يمكن استخدامها بطريقة فردية أو جماعية، وتصنف في ثلاث فئات: التحليل، والتركيب، والتقويم.

وعرفه إنيس (***Ennis, (2011,p. 3***) هو تفكير منطقي وتأملي، يركز على تحديد ما نعتقده أو نقوم به، ويتمثل في القدرة على التوصل إلى الاستنتاجات، وتعرف العلاقات، وتحليل الاحتمالات، وعمل التنبؤات، والقرارات المنطقية، وحل المشكلات المعقدة.

ومن خلال استعراض التعريفات المنشورة في أدبيات التفكير الناقد، يلاحظ: أن الباحثين يختلفون في تحديد مفهوم التفكير الناقد، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف مناحي الباحثين واهتماماتهم العلمية من جهة، وإلى تعدد جوانب هذه الظاهرة وتعقدها من جهة أخرى.

ثانيًا- أهمية التفكير الناقد:

إن ممارسة التفكير الناقد من قبل المتعلمين ضرورة قصوى، حيث إنه يمكنهم من إعادة النظري في الأفكار المطروحة، والنظر إليها من جوانب متعددة، والكشف عن العلاقات القائمة فيما بينها، وكشف الفجوات بينها، الأمر الذي يسهم في تنمية القدرات الفكرية لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية.

والتفكير الناقد من أحد أهم أنماط التفكير العليا، التي تساعد على الفهم الصحيح والتفكير المنطقي العقلاني، والوصول إلى استنتاجات سليمة، والتفكير الناقد من أهم المهارات الحياتية التي تمكن الفرد من الاختيار وإصدار القرارات المرتبطة بالمعلومات التي يحصل عليها. (النجدي،٢٠٠٥،ص. ١٤٥).

ويرى الباحث أن امتلاك المتعلمين لمهارات التفكير الناقد يقود إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي، ويثير التساؤل والبحث ، وعدم التسليم بالحقائق دون تحر كاف، ويؤدي إلى الاستقلالية في التفكير والتحرر من التبعية، وبالتالي يصبحون ا أكثر إيجابيةً وتفاعلاً. بالإضافة إلى ما سبق، فإن التفكير الناقد أحد المفاتيح المهمة لضمان التطور المعرفي الفعال الذي يسمح للإنسان باستخدام أقصى طاقاته العقلية لتنقيح المعارف وتطويرها.

ثالثًا- مهارات التفكير الناقد:

نظرًا لاختلاف مفهوم التفكير الناقد بين المتخصصين فقد تعددت تقسيمات مهاراته، حيث قسمها فيشر(Fisher(2011,p. 182 إلى:

- تحديد عناصر القضايا المنطقية وخاصة الأسباب والنتائج.
- توضيح الآراء والأفكار المطروحة.
- تحديد الافتراضات وتقيمها بدقة.
- الحكم على مدى قبول الإدعاءات ومصداقيتها.
- تقديم الحجج المختلفة وتقيمها.
- تقديم التفسيرات المنطقية المناسبة.

وقسمها كل من داود وحسين (***Daud & Husin.(2004***) وواطسون (***Watson, G. (2010***) إلى:

١- **الاستنتاج:**القدرة على تحديد صحة أو خطأ النتيجة التي تم التوصل إليها من حقائق.

٢- **التعرف على الافتراضات:** ويعنى إدراك الفرد للمسلمات الضمنية غير المعلنة أو الظاهرة التي تتضمنها مشكلة ما.

٣- **الاستباط:** ويعني انتقال الفرد من قضية أو عدة قضايا تسمى المقدمات إلى قضية أخرى وفق قواعد المنطق.

٤- **التفسير:** وهو أن يتمعن الفرد في الأدلة المقدمة ويحدد ما إدا كانت التعميمات التي تم التوصل إليها مبررة أم لا.

٥- **تقويم الحجج:** وهي أن يميز الفرد بين الأدلة القوية دات الصلة بقضية ما، والحجج الضعيفة غير ذات الصلة.

وقسم لافي(٢٠٠٦، ص.٨٣) مهارات التفكير الناقد فيما يلي:

١- القدرة على تحديد الأفكار الأساسية في النص.
٢- القدرة على تحديد الحقائق الواردة في النص.
٣- التمييز بين الرأي والحقيقة.
٤- القدرة على تحديد المفاهيم الأساسية في النص.
٥- القدرة على تحديد التعميمات في النص.
٦- صياغة الأسئلة التي تسهم في فهم أعمق للمشكلة.
٧- القدرة على تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات.
٨- التنبؤ بالنتائج الممكنة أو المحتملة من حدث أو مجموعة من الأحداث.

وقسمها سليمان يوسف(٢٠١٠، ص.٩٣) إلى :مهارة معرفة الافتراضات ، مهارة الاستنتاج ، مهارة الاستدلال ، ومهارة تقويم الحجج.

رابعًا- أدوار المعلم في تنمية مهارات التفكير الناقد:

أشار كل من السيد(٢٠١٠،ص.٦١)؛ وعبد الواحد(٢٠١٠ ،ص. ١٠١) إلى الأدوار التي يتعين على المعلم اتباعها لتنمية مهارات التفكير الناقد لدي المتعلمين وهي:

١- تقديم كل مهارة من مهارات التفكير الناقد على حدة ، ومناقشة الطلاب فيها.
٢- تدريب الطلاب على المواقف التي تتطلب مهارات التفكير الناقد.
٣- اشراك طلاب الفصل في مناظرة بغرض تعزيز مهارات التفكير الناقد لديهم.
٤- التركيز على مشكلات طلابه ومشكلات البيئة والمجتمع بوجه عام.
٥- خلق جو من الديمقراطية لممارسة مهارات التفكير .
٦- تشجيع الطلاب على المناقشة، وخلق جو من الجدل التربوي.

تعقيب:

أفادت الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تم عرضها في هذا المحور فيما يلي:

١. تعرف ماهية التفكير الناقد وأهميته.
٢. استنتاج قائمة مهارات التفكير الناقد.
٣. التعرف على أدوار المعلم اللازمة لتنمية مهارات التفكير الناقد.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

أولاً- إعداد قائمة مهارات التفكير الناقد:

مر إعداد قائمة مهارات التفكير الناقد بالخطوات الآتية:

١- هدف القائمة:

تحديد مهارات التفكير الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، ومن ثم تنميتها من خلال الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي.

٢- مصادر إعداد القائمة:

- الدراسات والبحوث ذات الصلة بمهارات التفكير الناقد، مثل: دراسة الأحمدي (٢٠٠٥)؛ ودراسة علي(٢٠١٠)؛ ودراسة محمد(٢٠١٧)؛ ودراسة الأسطل(٢٠١٧).

- أهداف تدريس النصوص الأدبية في الصف الثالث الإعدادي.

- استبانة آراء المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

٣- الصورة الأولية للقائمة:

تكونت القائمة في صورتها الأولية من خمس مهارات: معرفة الافتراضات، والتفسير، والاستنتاج، والتحليل، وتقويم الحجج، ويندرج تحت تلك المهارات الخمس عدد (١٢) اثنتا عشرة مهارة فرعية، وأمام كل مهارة تم وضع ثلاثة بدائل للاستجابة :

- مناسبة جدًا.
- مناسبة إلى حد ما.
- غير مناسبة .

٤- عرض القائمة على المحكمين:

تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بلغ عددهم(١١) محكًما(**ملحق١**)؛ للحكم على درجة مناسبة المهارة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقد أشار المحكمون إلى ضرورة وضع تعريف إجرائي لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد، وقد استجاب الباحث لذلك.

٥- الصورة النهائية للقائمة:

تكونت القائمة في صورتها النهائية من خمس مهارات: معرفة الافتراضات، والتفسير، والاستنتاج، والتحليل، وتقويم الحجج (ملحق٢) يندرج تحتها(١٠) عشر مهارات فرعية حيث تم استبعاد مهارتين لعدم حصولهما على وزن نسب مرتفع .

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: ما مهارات التفكير الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

ثانيًا- إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد:

مر إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد بالخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي قبل التدريس وبعده.

٢- مصادر إعداد الاختبار:

- قائمة مهارات التفكير الناقد التي تم التوصل إليها.
- الدراسات السابقة التي استهدفت قياس مهارات التفكير الناقد مثل: دراسة النوري (٢٠٠٧)؛ ودراسة علي(٢٠١٠)؛ ودراسة الأسطل(٢٠١٧).
- استبانة آراء الخبراء في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

٣- مكونات الاختبار:

تكون الاختبار من(٢٠) مفردة من نوع الاختيار من متعدد، خصص لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد(٤) مفردات، بالإضافة إلى بطاقة تعليمات توضح للتلاميذ كيفية الإجابة عن مفردات الاختبار، وتم توزيع المفردات كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١): مواصفات اختبار مهارات التفكير الناقد

م	المهارة	أرقام الأسئلة	عددالأسئلة	الدرجةالمخصصة	الوزن النسبي
١	التنبؤ بالافتراضات.	١، ٦، ١٤،١٩	٤	٤	٢٠٪
٢	التفسير.	٢،١٠،١٣،٢٠	٤	٤	٢٠٪
٣	الاستنتاج.	٣ ، ٥، ١١ ، ١٧	٤	٤	٢٠٪
٤	التحليل.	٤، ٧، ٩، ١٤	٤	٤	٢٠٪
٥	تقويم الحجج.	٨، ١٥،١٢ ، ١٨	٤	٤	٢٠٪
المجموع			٢٠	٢٠	١٠٠٪

٤- عرض الاختبار على المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبار، تم عرضه على(١٥) محكمًا في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وذلك لإبداء آرائهم في درجة مناسبة أسئلة الاختبار لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وارتباط أسئلة الاختبار بالمهارات المراد قياسها، وتجانس البدائل المطروحة أمام كل مفردة، وكفاية التعليمات المقدمة للتلاميذ، وقد أبدى المحكمون بعض الملحوظات منها: تعديل صياغة بعض مفردات الاختبار لتصبح مناسبة لمستوى النمو اللغوي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وتوزيع البدائل بشكل عشوائي لتجنب التخمين، وتم مراعاة ذلك عند وضع الاختبار في صورته النهائية.

٥- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

طُبق اختبار مهارات التفكير الناقد على(٣٨) تلميذًا من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الزارزرية بإدارة (أبو كبير) وذلك بهدف تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وحساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار، والخصائص السيكومترية.

٦- زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار بأخذ متوسط الزمن الذي استغرقه جميع التلاميذ في الإجابة عن الاختبار، فكان(٤٥) دقيقة.

٧- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز:

يشير معامل السهولة إلى نسبة التلاميذ الذين أجابوا عن المفردة إجابة صحيحة إلى العدد الكلى المشارك في الاختبار، ولحساب معامل السهولة لمفردات الاختبار تم استخدام المعادلة الآتية: معامل السهولة = مجـ ص / مجـ ص + مجـ خ، حيث يشير(مجـ ص) إلى عدد الإجابات الصحيحة؛ و(مجـ خ) إلى عدد الإجابات الخطأ، ولحساب معامل الصعوبة لمفردات الاختبار تم استخدام المعادلة الآتية: معامل الصعوبة=١- معامل السهولة

وبتطبيق المعادلة السابقة تراوح معامل السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات التفكير الناقد بين(٠،٢٩-٠،٧١)، وهي نسب مناسبة حسب ما يراه المتخصصون في القياس والتقويم التربوي أن معاملات السهولة والصعوبة يجب أن تتراوح بين (٠,٢٠-٠,٨٠).

ولحساب معامل التمييز لمفردات الاختبار تم ترتيب درجات التلاميذ تنازليًا، ثم تقسيمها إلى مجموعتين: المجموعة الأولى(الفئة العليا) وتتضمن(٢٧٪) من التلاميذ الحاصلين على أعلى الدرجات، والمجموعة الثانية(الفئة الدنيا) وتتضمن(٢٧٪) من التلاميذ الحاصلين على أدنى الدرجات. وتم حساب معامل التمييز وفقا للمعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{مجموع درجات الفئة العليا– مجموع درجات الفئة الدنيا}}{\text{عدد تلاميذ إحدى المجموعتين}}$$

وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل التمييز لمفردات الاختبار تراوح بين (٠,٣٤-٠,٧٢)، وهو في المستوى المسموح به حسب ما يراه المتخصصون في القياس والتقويم التربوي، حيث يمكن قبول معامل التمييز إذا كان ≤ (٠,٣). (علام،٢٠٠٧: ٢٨٩).

٨- صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق الاختبار من خلال:

أ- صدق المحكمين:

عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين فى المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد أشار المحكمون إلى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، وقد بلغ معامل الاتفاق بينهم (٨٧٪).

ب- صدق الاتساق الداخلى:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار ككل، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول(٢): معامل الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للاختبار ودلالتها

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٤٥	٥	*٠,٢٣٧	٩	**٠,٣٧٥	١٣	**٠,٧٢١	١٧	**٠,٧٠٩
٢	**٠,٦١٤	٦	*٠,٢٨٣	١٠	**٠,٧٢٣	١٤	**٠,٦٣٤	١٨	*٠,٢٣١
٣	**٠,٥٢٠	٧	**٠,٧٤٩	١١	**٠,٣٨٧	١٥	**٠,٥١٢	١٩	**٠,٤١٢
٤	**٠,٤٩٠	٨	**٠,٣٦٢	١٢	**٠,٥٤٢	١٦	**٠,٣٣٣	٢٠	*٠,٢٣٢

* معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥). ** معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول(٢) أن معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (٠,٢٣١-٠,٧٠٩)، وهي قيم دالة عند مستوى(٠,٠٥) ، ومستوى (٠,٠١) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاختبار. كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٣): معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

م	المهارة	معاملات الارتباط ودلالتها	م	المهارة	معاملات الارتباط ودلالتها
١	معرفة الافتراضات.	**٠,٧٢٣	٤	التحليل.	**٠,٤٩١
٢	التفسير.	**٠,٤٤١	٥	تقويم الحجج.	**٠,٥٣٤
٣	الاستنتاج.	*٠,٢٢٨			

يتضح من جدول (٣) أن قيم معامل الارتباط دالة عند مستوى(٠,٠٥)، ومستوى (٠,٠١) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

٧- ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام برنامج(SPSS.Ver.19) عن طريق حساب معامل (ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha، وقد بلغ معامل الثبات (٠،٧٩)، وهذا يشير إلى أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.

٩- الصورة النهائية للاختبار.

بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته أصبح صالحًا للتطبيق، ومكونًا من عشرين مفردة.(**ملحق٣**)

١٠- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:

أعد الباحث مفتاحًا لتصحيح مفردات الاختبار، وتم وضع درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة الاختبار إذا كانت الإجابة صحيحة؛ وصفر إذا كانت الإجابة خطأ، وبذلك بلغت الدرجة الكلية للاختبار(٢٠) درجة. (ملحق٤)

ثالثًا- بناء الإستراتيجية المقترحة في ضوء مدخل التحليل اللغوي:

مر بناء الإستراتيجية المقترحة في ضوء مدخل التحليل اللغوي بالخطوات الآتية:

١- تحديد أسس بناء الإستراتيجية المقترحة:

رُوعيت مجموعة من الأسس عند بناء الإستراتيجية المقترحة هي:

- مراعاة طبيعة تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية.
- مراعاة طبيعة النصوص الأدبية وما تتطلبه من تحليل وتفكير وتأمل ونقد.
- تنوع طرائق التحليل اللغوي تبعًا لتنوع المستوى اللغوي الذي تنتمي إليه الظاهرة اللغوية المراد تحليلها.
- الاهتمام بالجانب النظري والجانب التطبيقي للمهارات المراد تنميتها.
- تنويع التدريبات والأنشطة المقدمة إلى التلاميذ لتشمل المهارات المستهدف تنميتها.
- الاهتمام بتفكيك الظواهر اللغوية إلى عناصرها الأولية التي تتألف منها.
- تنوع أساليب التقويم (التقويم القبلي، والتقويم البنائي، والتقويم النهائي) لتحديد نقاط الضعف ونقاط القوة.
- تقديم التغذية الراجعة المناسبة للتلاميذ.

٢- مكونات الإستراتيجية المقترحة:

أ- هدف الإستراتيجية المقترحة:

تهدف الاستراتيجية المقترحة إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الإجرائية المرتبطة بمهارات التفكير الناقد الآتية: التنبؤ بالافتراضات، والتفسير، والاستنتاج، والتحليل، وتقويم الحجج.

ب- المحتوى المراد تدريسه في ضوء الإستراتيجية المقترحة:

تم اختيار موضوعات النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي

في الفصل الدراسي الثاني وهي: " خلال كريمة" ؛ " رسالة إلى ابني"؛ " وادي الكنانة"؛ " حب الوطن" تمهيدًا لتدريسها في ضوء الإستراتيجية المقترحة.

ج- إجراءات تدريس النصوص الأدبية وفق الإستراتيجية المقترحة المعدة في ضوء مدخل التحليل اللغوي.

- **التهيئة والإثارة:** ويتم خلالها إثارة انتباه التلاميذ نحو موضوع القصيدة من خلال طرح بعض الأسئلة المفتوحة، وعرض بعض الصور المرتبطة بالنص، ومطالبة التلاميذ بتوقع الأفكار الواردة في النص.

- **العرض والقراءة:** ويتم خلالها قراءة المعلم للنص الأدبي ثم قراءة التلاميذ الأكثر تميزًا فالأقل.

- **التحليل اللغوي،** ويشمل: التحليل الصوتي، والتحليل الصرفي، والتحليل النحوي، والتحليل الدلالي للنص الأدبي.
- **الإثراء والتنمية:** من خلال تقديم تدريبات متنوعة تثير التأمل والتفكير الناقد
- **التقويم:** وفيها يتم التحقق من درجة تحقيق الأهداف المرجوة.
- **التغذية الراجعة:** وتكون بهدف علاج نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة.

د- الوسائل التعليمية: تمت الاستعانة بالعديد من الوسائل هي: الصور، والرسوم، والأشكال، والبطاقات، والمخططات، وكُتيب التلميذ.

ه- الأنشطة التعليمية:

- قراءة النص الأدبي قراءة جهرية معبرة عن المعنى المقصود.
- التنبؤ بالأفكار الواردة في النص الأدبي.
- استنتاج الفكرة الرئيسة في النص الأدبي.
- استنتاج الأفكار الجزئية في النص الأدبي.
- تبرير سبب اختيار الشاعر لبعض الألفاظ في النص الأدبي.
- تحليل الألفاظ والتراكيب والأسلوب في النص الأدبي.
- استنتاج المعاني من خلال السياق في النص الأدبي.
- استخلاص العبر والقيم من النص الأدبي.
- التمييز بين الآراء والاتجاهات في النص الأدبي.

و- أساليب التقويم:

- **التقويم القبلي:** ويتم قبل التدريس؛ لتحديد مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مهارات التفكير الناقد.
- **التقويم البنائي:** ويتم في أثناء التدريس؛ لتحديد مواطن القوة ومواطن الضعف، والتعرف على مدى تقدم المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الناقد.
- **التقويم النهائي:** بعد الانتهاء من التدريس؛ لمعرفة أثر الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه:

ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي اللازمة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال تدريس النصوص الأدبية؟

دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به في تدريس موضوعات النصوص الأدبية الثلاث المختارة و المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي حيث تم توزيعهم على ستة فترات ، وقد تضمن كل موضوع درسين، وتم التدريس باستخدام الإستراتيجية المقترحة المعدة في ضوء مدخل التحليل اللغوي من أجل تنمية مهارات التفكير الناقد، وقد اشتمل الدليل على صفحة العنوان، والمقدمة، والتوجيهات العامة للمعلم، والأهداف العامة، والأهداف الإجرائية، ومهارات التفكير الناقد المستهدف تنميتها، وخطوات السير وفق الإستراتيجية المقترحة، وعدد الحصص اللازمة لتدريس كل موضوع، وخطوات السير فيها، وأساليب التقويم للتعرف على درجة تحقق الأهداف المرجوة. (ملحق٥)

كُتيب التلميذ:

هدف الكُتيب إلى مساعدة تلاميذ الصف الثالث الإعدادي على تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم من خلال ممارسة بعض الأنشطة والتدريبات، وقد تضمن الكُتيب صفحة الغلاف، والمقدمة، وبعض التوجيهات العامة للتلميذ، والأهداف المرجو تحققها، والمهام والأنشطة المرتبطة بمهارات التفكير الناقد، وأساليب التقويم. (ملحق٦)

عرض دليل المعلم وكتيب التلميذ على المحكمين:

عرض الباحث دليل المعلم وكُتيب التلميذ على(١١) محكمًا في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ وذلك لإبداء آرائهم في درجة ارتباط الأهداف الإجرائية بالمهارات المستهدف تنميتها؛ وملاءمة المحتوى لتحقيق الأهداف المنشودة؛ ومناسبة إجراءات التدريس وفق الإستراتيجية المقترحة في ضوء مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات التفكير الناقد؛ وكفاية الوسائل التعليمية المقدمة؛ ومناسبة الأنشطة التعليمية لمستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؛ وارتباط التقويم بالأهداف المراد تحقيقها، وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم تم إضافة بعض الأنشطة المرتبطة بمهارات التفكير الناقد، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون أصبح الدليل في صورته النهائية صالحا للتطبيق.

رابعا- التطبيق الميداني للبحث:

١- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بإدارة (أبو كبير) وتقسيمهم إلى مجموعة تجريبية: ويمثلها فصل(١/٣) بمدرسة أبي حسين للتعليم الأساسي وقوامها(٤٢) تلميذًا؛ ومجموعة ضابطة ويمثلها فصل(١/٣) بمدرسة كفر النصيري للتعليم الأساسي وقوامها(٤٢) تلميذًا وتم ضبط المتغيرات الوسيطة بين المجموعتين كما يلي:

أ- التكافؤ في العمر الزمنى:

تم رصد العمر الزمنى لمجموعتي البحث وحساب الفرق في المتوسط بين المجموعتين كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٤): قيمة (ت) دلالتها للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في العمر الزمنى

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة عند(٠,٠٥)
الضابطة	٤٢	١٤,٢١	٣,١٢	٠,٨٣٩	غير دالة
التجريبية	٤٢	١٤ ,٣٩	٣,٧١		

يتضح من جدول (٤) أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمنى.

ب- المستوى الاجتماعي:

توجد علاقة وثيقة بين المستوى الاجتماعي والتحصيل، ولضمان تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث، تم اختيارهم من منطقة سكنية ذات طبيعة اجتماعية واقتصادية واحدة، وهي منطقة (أبوكبير) بمحافظة الشرقية، وبذلك تم ضبط المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمجموعتين.

ج- التكافؤ في مستوى مهارات التفكير الناقد:

تم التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى مهارات التفكير الناقد من خلال تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول(٥):: قيمة (ت) دلالتها للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة عند(٠,٠٥)
الضابطة	٤٢	٧,٥٠	٢,٦٨	٠,٧٥٢	غير دالة
التجريبية	٤٢	٧,٠٧	٢,٥٣		

يتضح من جدول(٥) أن قيمة " ت "غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠،٠٥)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في مهارات التفكير الناقد.

٢- تدريس موضوعات النصوص المقررة للمجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة.

عقد الباحث قبل التدريس عدة جلسات مع معلم المجموعة التجريبية(القائم بالتدريس)، وذلك لتوضيح الهدف من البحث، وتزويده بدليل المعلم، وكُتيب التلميذ وقد حرص الباحث على متابعة المعلم القائم بالتدريس؛ لتوضيح أي استفسار وتذليل أي عقبات.

وقد بدأ التدريس يوم الأربعاء الموافق (٢٠١٩/٢/٢٠ م) ، وانتهى يوم الأحد الموافق (٢٠١٩/٤/٢٨م).

٣- التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد:

عقب الانتهاء من تدريس موضوعات النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المجموعتين تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد على مجموعتي البحث بعديًا، وذلك يوم الثلاثاء الموافق (٢٠١٩/٤/٣٠)

وتم تصحيح الاختبار، ورصد النتائج لمقارنة أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية تناسب طبيعة البحث وحجم العينة، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS وذلك من خلال:

١- اختبار(ت) للعينات المستقلة **Independent-Samples t-test** لبحث الفرق بين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في اختبار مهارات التفكير الناقد.

٢- اختبار(ت) للعينات المرتبطة **Paired-Samples t-test** لبحث الفرق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الناقد.

٣- معادلة حجم التأثير: $\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$.

ويتم تحديد حجم التأثير من خلال تحويل قيمة مربع إيتا إلى(d) ، وفق المعادلة الآتية:

فإذا تراوحت قيمة(d) بين (٠،٢- وأقل من ٠،٥) فإن حجم التأثير ضعيف؛ وإذا تراوحت بين(٠،٥- أقل من ٠،٨) فإن حجم التأثير متوسط؛ وإذا كانت (أكبر من أو تساوي ٠،٨) فإن حجم التأثير كبير.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث تم الآتي:

- معالجة نتائج القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة Independent-Samples t-test.
- معالجة نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار(ت) للعينات المرتبطة Paired-Samples t-test

وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء اختبار صحة فروض البحث:

أولاً- نتائج اختبار صحة الفرض الأول ومناقشتها.

ينص الفرض الأول على أنه:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة Independent-Samples t-test لمعرفة دلالة الفرق كما هو موضح بالجدول الآتي:
-

جدول (٦): قيمة (ت) ودلالتها للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل

مهارات التفكير الناقد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ككل	الضابطة	٤٢	٩,٧٣	٣,٦٩	٦,٥٧	٠,٠١
	التجريبية	٤٢	١٤,١١	٢,٢٣		

يتضح من جدول (٦) الآتي:

- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل عن متوسط درجات المجموعة الضابطة،حيث بلغ متوسط درجات المجموعة(١٤,١١) درجة بنسبة مئوية قدرها (٧٠,٥٥٪)،
- أما متوسط درجات المجموعة الضابطة فبلغ (٩,٧٣) درجة بنسبة مئوية قدرها(٤٨,٦٥٪) وهذا يشير إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارات التفكير الناقد ككل.
- قيمة(ت) المحسوبة تساوي(٦,٥٧) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) في

مهارات التفكير الناقد ككل، وبناء عليه يمكن قبول الفرض الأول.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من:

- سيد(٢٠١٥)، وحامد(٢٠١٦)، وسليمان(٢٠١٨) حيث أثبتت جميعها وجود تأثير إيجابي لمدخل التحليل اللغوي في تنمية الوعي الصوتي والقراءة الجهرية، ومهارات الأداء اللغوي، وتحليل النص، والتخيل الأدبي
- أما أداء المجموعة الضابطة فلم يتحسن كثيرا عن ذي قبل. ويمكن تمثيل الفرق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى مهارات التفكير الناقد ككل في التطبيق البعدي في الشكل الآتي:

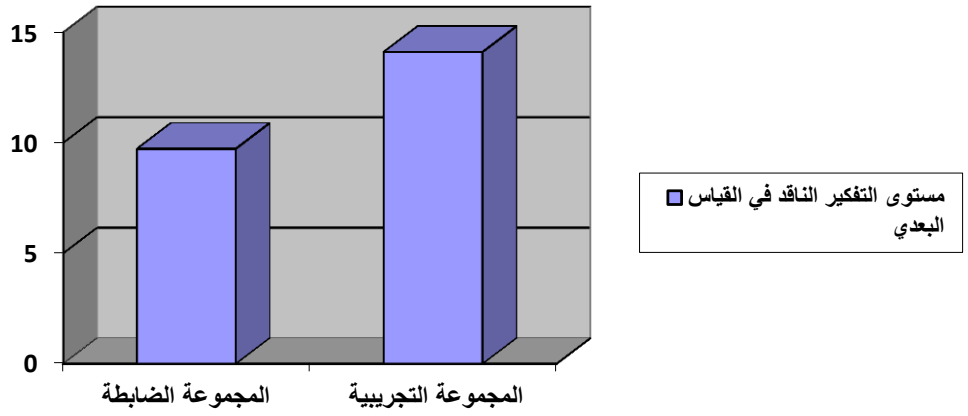

شكل(٢) الفرق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى مهارات التفكير الناقد ككل في التطبيق البعدي.

ثانيًا- نتائج اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه :

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد في كل مهارة فرعية على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة Independent-Samples t-test لمعرفة دلالة الفرق كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٧): قيمة (ت) ودلالتها للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات التفكير الناقد في كل مهارة فرعية على حدة

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١- التنبؤ بالافتراضات.	الضابطة	٤٢	٢,٠٢	١,٢٩	٣,٥٣	٠,٠١
	التجريبية	٤٢	٢,٨٨	٠,٨٩		
٢- التفسير.	الضابطة	٤٢	٢,٠٤	١,٢٦	٢,٨٣	٠,٠٥
	التجريبية	٤٢	٢,٧٩	١,١١		
٣- الاستنتاج.	الضابطة	٤٢	١,٥٧	١,١٠	٣,٦٣	٠,٠١
	التجريبية	٤٢	٢,٤٠	٠,٩٩		
٤- التحليل.	الضابطة	٤٢	٢,٠٣	١,٢٥	٤,٩٢	٠,٠١
	التجريبية	٤٢	٣,١٦	١,٨٢		
٥- تقويم الحجج	الضابطة	٤٢	٢,٠٧	١,٤٠	٢,٩١	٠,٠٥
	التجريبية	٤٢	٢,٨٨	١,١٣		

يتضح من جدول(٧) الآتي:

- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل عن متوسط درجات المجموعة الضابطة في جميع المهارات الفرعية، وهذا يشير إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مستوى مهارات التفكير الناقد في المهارات الفرعية.
- قيمة(ت) المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) في ثلاث مهارات فرعية، ودالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥) في مهارتين، وبناء عليه يمكن قبول الفرض الثاني.

ويمكن تمثيل الفرق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى المهارات الفرعية للتفكير الناقد في التطبيق البعدي في الشكل الآتي:

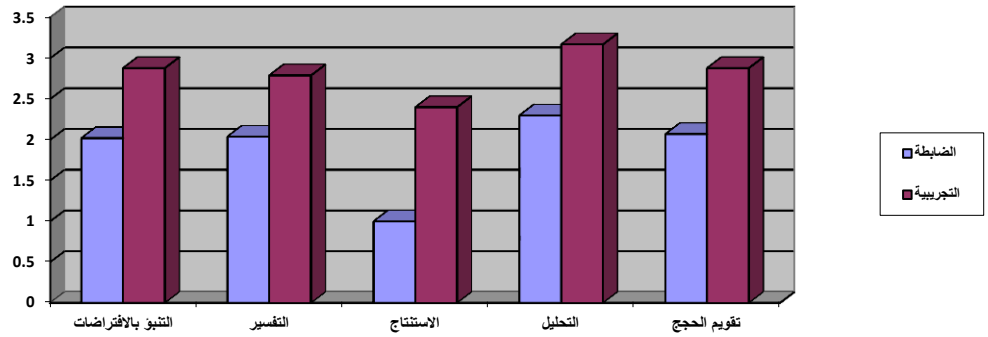

شكل(٤) الفرق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى مهارات التفكير الناقد الفرعية في التطبيق البعدي

ثالثًا- نتائج اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير الناقد ككل لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) للعينات المرتبطة Paired-Samples t-test، لمعرفة دلالة الفرق كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول(٨): قيمة(ت) ودلالتها للفرق بين المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارات التفكير الناقد ككل

مهارات التفكير الناقد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير	مستوى حجم التأثير
ككل	القبلي	٤٢	٧,٠٧	٢,٨٧	١٥,٦٣	٠,٠١	٠,٧٣	متوسط
	البعدي	٤٢	١٤,١١	٢,٢٣				

يتضح من جدول(٨) الآتي:

- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد، (١٤,١١) درجة بنسبة مئوية (٧٠,٥٥٪)، أما متوسط درجات القياس القبلي فكان(٧,٠٧) درجة بنسبة مئوية (٣٥,٣٥٪)، وهذا يشير إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مستوى مهارات التفكير الناقد ككل.
- قيمة(ت) المحسوبة تساوي(١٥,٦٣) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) في مهارات التفكير الناقد ككل، وبناء عليه يمكن قبول الفرض الثالث.
- قيمة حجم التأثير بلغت(٠،٧٣) وهي قيمة تأثير متوسطة تدل على التأثير الإيجابي للاستراتيجية المقترحة في ضوء مدخل التحليل اللغوي.

ويمكن تمثيل الفرق بين المجموعة التجريبية في مستوى مهارات التفكير الناقد في القياسين القبلي والبعدي في الشكل الآتي:

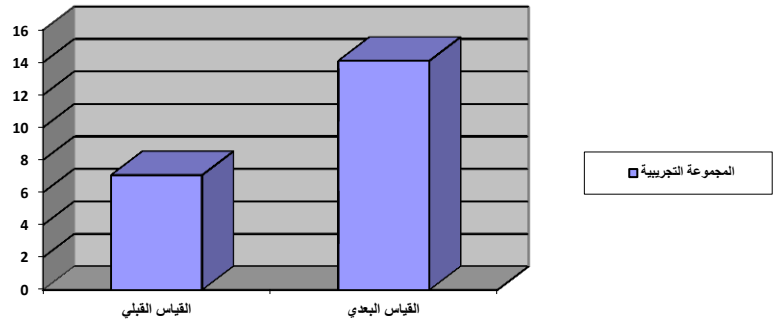

شكل(٥): الفرق بين أداء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى مهارات التفكير الناقد ككل.

رابعًا- نتائج اختبار صحة الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على أنه

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير الناقد في كل مهارة فرعية على حدة لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) للعينات المرتبطة Paired-Samples t-test، لمعرفة دلالة الفرق كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول(٩): قيمة(ت) ودلالتها للفرق بين المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل

المهارة	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير	مستوى حجم التأثير
١- التنبؤ بالافتراضات.	القبلي	٤٢	١,٦١	١,١٠	٦,٧١	٠,٠١	٠,٥٢	متوسط
	البعدي	٤٢	٢,٨٨	٠,٨٩				
٢- التفسير.	القبلي	٤٢	١,٤٢	٠,٩١	٦,٩٥	٠,٠١	٠,٥٤	متوسط
	البعدي	٤٢	٢,٧٩	١,١٠				
٣- الاستنتاج.	القبلي	٤٢	١,٢٣	.,٩٨	٥,٤١	٠,٠١	٠,٤٢	متوسط
	البعدي	٤٢	٢,٤٠	٠,٦١				
٤- التحليل.	القبلي	٤٢	١,٢٨	١,٠١	٨,٩٣	٠,٠١	٠,٦٦	متوسط
	البعدي	٤٢	٣,١٦	٠,٦١				
٥- تقويم الحجج.	القبلي	٤٢	١,٥٠	١,٠٨	٦,٨٥	٠,٠١	٠,٥٣	متوسط
	البعدي	٤٢	٢,٨٨	٠,٨٣				

يتضح من جدول(٩) الآتي:

- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد عن متوسط درجات القياس القبلي في جميع المهارات، وهذا يشير إلى تحسن تلاميذ المجموعة التجريبية في مستوى التفكير الناقد في القياس البعدي موازنة بالقياس القبلي.
- قيمة(ت)المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى(٠،٠١) ككل، وبناء عليه يمكن قبول الفرض الرابع.

- قيمة حجم التأثير جاءت متوسطة في جميع المهارات، مما يدل إلى التأثير الإيجابي للإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات التفكير الناقد. ويمكن تمثيل الفرق بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات التفكير الناقد لدى المجموعة التجريبية من خلال الشكل الآتي:

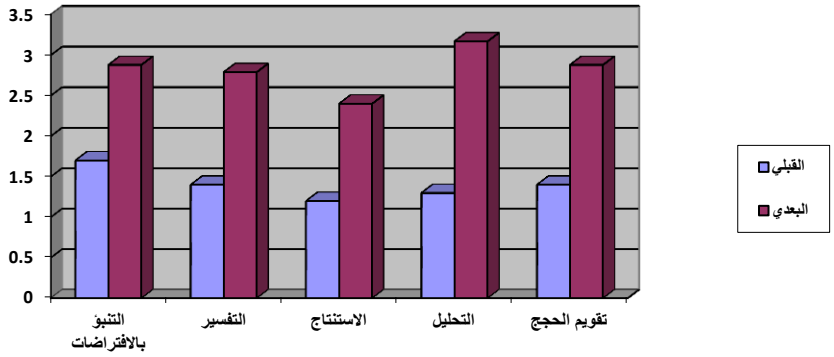

شكل(٦) الفرق بين أداء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى مهارات التفكير الناقد الفرعية.

خامسًا- تفسير نتائج البحث:

وقد يُعزى التحسن في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى:

- التأثير الإيجابي للإستراتيجية المقترحة المعدة في ضوء مدخل التحليل اللغوي، حيث تنوعت طرائق التحليل اللغوي تبعا لتنوع المستوى اللغوي الذي تنتمي إليه الظاهرة اللغوية المراد تحليلها.
- التمهيد للنص بأسلوب يثير التلاميذ ويشوقهم لدراسته.
- العناية بتفكيك الظاهرة اللغوية إلى عناصرها الأولية التي تتألف منها.
- توعية التلاميذ بالظواهر الصوتية (المماثلة، والمخالفة، والتوازي، والإمالة).
- تبيان دلالة تكرار بعض الأصوات في النص.
- تنوع مستويات التحليل اللغوي للنص مكن التلاميذ من الفهم العميق للنص.
- تشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة وإبداء الرأي في النصوص المقررة.
- تبصير التلاميذ بضرورة إصدار الأحكام على النص في ضوء معايير محددة ومقرونة بالقرائن والبراهين.
- تكليف التلاميذ بعقد موازنات وتسجيل أوجه الشبه والاختلاف أسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد.
- استخدام أسئلة مفتوحة النهاية أسهم في إثارة التفكير الناقد لدى التلاميذ.
- تبصير التلاميذ بضرورة تقويم المعلومات الواردة في النص والتمييز بين الفرضيات والتعميمات.
- التفاعل الإيجابي من قبل التلاميذ مع النصوص الأدبية المقدمة إليهم.
- تنويع التدريبات والتطبيقات الممثلة لمهارات التفكير الناقد ساعد في تنمية المهارات المستهدفة.
- التقويم المستمر لأداء التلاميذ في مهارات التفكير الناقد وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه:

ما أثر الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال تدريس النصوص الأدبية؟

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١- إعادة النظر في طريقة تدريس النصوص الأدبية؛ لأنها أدت إلى ضعف التلاميذ في مهارات التفكير الناقد.

٢- تدريب معلمي اللغة العربية على توظيف الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تدريس النصوص الأدبية؛ لأنها أسهمت في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- تبصير معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بمستويات التحليل اللغوي التي يتعين مراعاتها في أثناء تحليل النصوص الأدبية.

٤- الإفادة من دليل المعلم وكتيب التلميذ في البحث الحالي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٥- تضمين مهارات التفكير الناقد في مقررات اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

٦- تنويع الأنشطة اللغوية في مقررات اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ في تلك المرحلة.

٧- ضرورة استخدام إستراتيجيات حديثة تساعد على علاج الضعف في مهارات التفكير الناقد لدى لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٨- العناية بتحليل النصوص الأدبية لإثارة التفكير لدى التلاميذ وعدم الاقتصار على الحفظ والاستظهار.

البحوث المقترحة:

استكمالاً للبحث الحالي، يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

١- فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل التحليل اللغوي في تنمية الحس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٢- أثر إستراتيجية مقترحة في مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٣- تحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء مستويات التحليل اللغوي.

٤- برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية على مهارات التحليل اللغوي وأثره في تنمية القدرة على تحليل النص الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

المراجع العربية

أبو زيد، مروة دياب .(٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على التحليل اللغوي في تنمية مهارات استخدام أدوات الربط في الكتابة التعبيرية لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، يونيو، العدد(٨٦)، ص ص٣٤٤-٢٨٣.

أحمد، حسن ؛ ومدكور ، على ؛ ولطفي، محمد .(٢٠١٣). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تنمية مهارات الكلام والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

الأحمدي، مريم محمد.(٢٠٠٥). برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات لمواجهة تحديات العولمة، الجمعية الـمصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، أكتوبر، العدد(٤٨)، ص ص١٦٤-١٨٩.

الأسطل، هند توفيق .(٢٠١٧). *مهارات التفكير الناقد المتضمنة في محتوى منهاج الأدب والنصوص لصف العاشر ومدى اكتساب الطلاب لها*، عمان: دار الكتاب الجامعي.

إسماعيل، زكريا .(٢٠١١). *طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، مصر*: دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر.

أمين، نورا محمد .(٢٠١٨). تدريس النصوص الأدبية في ضوء مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات تحليلها ونقدها والكفاءة الذاتية في قراءتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية الـمصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(١٩٦)، ص ص١٧٩-٢٧١.

البجة، عبد الفتاح حسن.(٢٠٠٥). *أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها*، ط٢، العين، الإمارات: دار الكتاب الجامعى.

البكر، رشدي النوري .(٢٠٠٧). *تنمية التفكير من خلال المنهج*، ط٢، الرياض: مكتبة الرشيد.

جروان، دعاء أحمد .(٢٠٠٦). *تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال*، عمان: دار القطان للنشر.

الجهني، فدوى راشد .(٢٠١٣). أثر استخدام الألعاب التعليمية في اكتساب مهارات التفكير الناقد بمقرر الرياضيات لدى طلاب الصف الأول الإعدادي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الـتربيـة:جامعة أم القرى.

الحربي، محمد سليمان .(٢٠٠٧). *برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة لمواجهة تحديات العولمة*، الرياض، المملكة العربية السعودية:الدار الوطنية.

حمدي، أحمد؛ ومدكور، على؛ وعبد المنعم، صابر .(٢٠١٦). تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلى التحليل اللغوي والتواصل اللغوي، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، يوليو، المجلد (٢٤)، العدد(٣)، ص ص١٢٤- ١٥٤.

حميد، على نوري .(٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على التحليل اللغوي لعلاج بعض الأخطاء الإملائية الشائعة في التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد(٥)، العدد(١٨)، ص ص٢١-٥٦.

الدسوقي، عيد أبو المعاطي .(٢٠٠٩). *تطوير الأنشطة العلمية لتنمية التفكير في ضوء المشروعات العالمية*، القاهرة : المكتب الجامعي الحديث .

الدليمي، طه؛ عبد الكريم، سعاد .(٢٠٠٥). *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*، عمان: دار الشروق للطباعة والنشر.

رجاء، صباح عيد .(٢٠١٣). فاعلية مدونة إلكترونية مقترحة Weblog في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الثاني الثانوى، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد(٣٨)، ص ص٥٨-١٠٢.

سليمان، إيهاب عبد العليم .(٢٠١٨). إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد(١٩)، الجزء (٥)، ص ص١٦٩-١٨٢.

السمان، مروان أحمد .(٢٠١٠). فاعلية إستراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مستويات الفهم القرائي للنثر والشعر لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة عين شمس .

سيد، أسماء فرغلي .(٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية تعليمية قائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية الوعي الصوتي والكلام والتحدث والقراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.

السيد، أماني مصطفى .(٢٠١٠). *التساؤل الذاتي والمتشابهات في تدريس الدراسات الاجتماعية*، القاهرة، مصر: دار العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات.

شحاتة، حسن سيد .(٢٠٠٨). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٧، القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

شحاتة، حسن؛ النجار، وزينب . (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية النفسية ، القاهرة ، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

صومان، أحمد إبراهيم .(٢٠١٠). أساليب تدريس اللغة العربية، عمان: زهران للنشر.

عبدالرحيم، نور؛ عبد الرحمن، هدى؛ عبدالباسط، محمود .(٢٠١٧) . أثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس النصوص على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الثانوية العامة، مجلة الثقافة والتنمية، كلية التربية، جامعة سوهاج، سبتمبر، العدد(٢٠)، ص ص١٥٣-١٩٣.

عبد العزيز، محمد حسن .(٢٠١١). *علم اللغة الحديث*، القاهرة، مصر: مكتبة الآداب.

عبد الواحد، ظريف محمد .(٢٠١٥). إستراتيجية تعليمية قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

عطا، إبراهيم محمد .(٢٠٠١). دليل تدريس اللغة العربية، القاهرة: دار النهضة المصرية.

عطية، أسماء، نجيب، ورهام .(٢٠١٨). استخدام التعلم النشط في تنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، الجمعية الـمصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، أبريل، العدد(٢١٠)، ص ص٨٥-١٧٤.

عطية، محسن على .(٢٠٠٧). *تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية*، عمان:دار المناهج للنشر والتوزيع.

علام، صلاح الدين .(٢٠٠٧). *القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية*،الأردن: دار المسيرة.

علي، أشرف راشد .(٢٠١٠). أثر استخدام التدريس التبادلي في تدريس الهندسة على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو الهندسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(١٥٤)، ص ص١١١-١٧٣.

العنزي، سليمان بن حاوي .(٢٠٠٤). واقع إسهام المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في منطقة الحدود الشمالية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى.

فان دايك، تون .(٢٠٠٥). *علم النص مدخل متداخل الاختصاصات*، ترجمة (سعيد حسن بحيري)، القاهرة : دار الفكر العربي .

قطامي، نايفة .(٢٠٠٩). *تعليم التفكير في المرحلة الأساسية*، عمان: دار الـفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

لافي، سعيد عبد الله .(٢٠٠٦). *القراءة وتنمية التفكير*، القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

محمد، أحمد عبد الحليم .(٢٠١٧).تأثير العبء المعرفي على مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، المجلد (١٧)، العدد(٢)، ص ص٥٧٣-٦٢٢.

محمد، عبد الله ؛ مدكور على ؛ عبد المنعم صابر .(٢٠١٨). إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الكفاءة التواصلية لدى طلبة المرحلة الثانوية في سوريا،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(١٩٧)، ص ص ١٧٥– ١٩٥.

محمد، عبيد محمد .(٢٠٠٠). تطوير منهج الأدب في ضوء الجوانب الوجدانية في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه(غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمود، صلاح الدين عرفه .(٢٠٠٥). *تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات: أهدافه، محتواه، أساليبه، تقويمه*، القاهرة، مصر:عالم الكتب .

مدكور، على أحمد .(٢٠١٣). *النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية*، القاهرة، مصر:دار لونجمان.

مصطفى، فهيم .(٢٠٠٢). *مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي*، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

الناقة، محمود كامل .(٢٠١٧). *تعليم اللغة العربية لأبنائها*، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

النجدي، عادل رسمي .(٢٠٠٥). مهارات التفكير الناقد في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان ومدى إلمام التلامي بها الأول الثانوي بمدينة الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(١٠٧)، ص ص٥٦-٨٣.

الهاشمي، عابد توفيق .(٢٠٠٦). *طرق تدريس اللغة العربية للمراحل الدراسية*، بيروت، لبنان: دار الرسالة للنشر.

يوسف، سليمان عبد الواحد.(٢٠١٠). *المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية*، القاهرة ، مصر: دار الكتب.

References

Daud, M. & Husin, Z.(2004). Developing Critical Thinking Skills in Computer aided extended Reading Classes. British Journal of Educational Technology, 35(4), 477 – 487.

Ennis, H. (2011). The Nature of Critical Thinking: An Outline of Critical Thinking Disposition, 1- 8.

Fisher, A.(2011). *Critical Thinking: An introduction* .London: Cambridg University Press.

Fisher. K.(2011). Curioser and Curioser ;the Virtue of wonder,*Journal of Education*,182 (2).

Fries, C. (2011). Meaning and Linguistic Analysis, *Linguistic Society of America*, 30(1), 57-68.

Goldenstein, J.; Poschmann, P. & Handschke, S. (2015). Linguistic Analysis: The Study of Textual Data in Management and Organization Studies with NLP, *Academy of Management Annual Meeting Proceedings*, 1, 10-32.

Kravchenko, A. (2014). Linguistic analysis as a misnomer, or, why linguistics is in a state of permanent crisis, conference Krakow, Poland .

Lun, V. M.; Fischer, R. & Ward, C. (2010). Exploring cultural differences in critical thinking: is it about my thinking style or the language I speak, *Learning and Individual Differences*, 20, 604-616**.**

Watson, G. (2010). *Critical Thinking Appraisal*. Bloomington, Indiana: Pearson.

Suggested Strategy Based on the Linguistic Analysis Approach to Teach Literary Texts and its Effect on Developing Critical Thinking Skills of the Preparatory Pupils

Prepared by

Dr:Radi Fawzi Hanafi Morsi

Abstract:

The aim of the current research is to develop critical thinking skills through teaching literary texts using a suggested strategy based on the linguistic analysis approach. To achieve this aim, the following instruments and materials were prepared: a list of critical thinking skills needed for the preparatory pupils, a critical thinking skills' test, a teacher's guide and a pupil's work sheet that include some activities to develop their critical thinking skills. The analytical descriptive and the quasi-experimental designs were used during implementation. The sample was (84) preparatory pupils. The experimental group included (42) preparatory pupils at Abo Hussin school and the control group included (42) preparatory pupils at Kafr Elnosery school. The instruments were pre-administered to the two groups. The control group received regular instruction whereas the experimental group was taught through the suggested strategy based on the linguistic analysis approach. The instruments were then post administered to the two groups. Results revealed a positive effect of the suggested strategy based on the linguistic analysis approach on developing the critical thinking skills of the experimental group pupils. Based on the previously mentioned, the researcher recommended training teachers to use the suggested strategy based on linguistic analysis approach to develop the critical thinking skills.

Key Words: The Suggested Strategy - Linguistic Analysis Approach - Literary Texts - Critical Thinking.